

65 الارتفاع بشقه فوق المسجد الموقف 'فتاوي علي الهواء'

فضيلة الدكتور صالح الصاوي

صالح الصاوي

اخ يقول والدي وهب قطعة ارض لله طيب تقبل الله منا ومنك وبني عليها مسجداً منذ عشرين سنة طلب منه بعض المسلمين بناء دور فوق المسجد بمجهوداتهم الذاتية لعمل مقر له ولاعمالهم. وسمح لهم والدي - [00:00:00](#)

بناء بدون مقابل مادي او ايجار. وبعد ان تم البناء بالفعل لم ينتفعوا به بل حدث لهم ظروف ومشاكل فرقتهم. وقاموا بالتنازل عن الشق لوالديه. قام والدي بوضع الاساس في هذه الشقة وقام بتسليم المسجد فقط للاوواقف. وانتفعنا - [00:00:20](#)

اقامتني في الشقة من وقت لآخر اثناء حياة والدي وبعد وفاته منذ عشر سنوات تقريباً. مع العلم عند سؤال والدي قبل وفاته عن فيها ذكر انها حق انتفاع فقط فهل بناء هذه الشقة في الاساس لا يجوز شرعاً؟ باعتبار ان الارض في الاصل وقف لله والارتفاع بها او توريثها للبناء حرام شرعاً - [00:00:40](#)

وهل نقوم بتسليمها للاوواقف لتصريفها وادخالها ضمن مساحة المسجد ام ماذا نفعل يقول يا رعاكم الله ان الوقف هو تحبيس الاصل وتبسييل المنفعة ان يكون الاصل محبوساً موقوفاً لله عز وجل. وان تكون منفعته سببلاً - [00:01:04](#)

في في اعمال الخير. فالمسجد ارضه وهوائه وقف الا اذا خصص الموقف من البداية فقال اهب ارض هذه المسجد ولا اهب هواها. لان هو صاحب الوقف من ده البداية فله ان يخصص وقفه بماشاء. اما اذا اطلق فالاصل ان المسجد ارضه وهوائه وقف - [00:01:25](#) ووالدك لا يملك ان يسمح بهواء المسجد الذي لم يستثنه عند الوقف لبناء دور للارتفاع الشخصي بل لابد ان يكون لمصلحة المسجد فقط ولا اريد ان اقول لقد اعطي من لا يملك لمن لا يستحق - [00:01:50](#)

ولتصحيح الوضع يا بني تعاد هذه الشقة وقفها. سواء اسلمت للاوواقف ام بقيت تحت نظركم وكنتم بمثابة القيم القائم على هذا الوقف لكن على انها وقف وليس ملكية خاصة - [00:02:11](#)

لا حرج ان تؤجر لمصلحة المسجد بالاجرة العادلة وتنفح اجرتها في مصالح المسجد كما تؤجر شقق الاوواقف فيه مصرقل للأسف حدست فيها آآ استطاله ويفي كثير ليس هذا موضع اجترار هذه الموارد - [00:02:28](#)

لكن الخلاصة يا بني تصحيح هذا الوضع هذه الشقة وقف يمكن ان تنتفعوا بها باعتبارها مستأجرة من الوقف مستأجرة من المسجد وتضع اجرتها اجرة عادلة اجرة المثل في حصيلة المسجد لتنفق في مصالحه - [00:02:49](#)

وان استطعتم جراكم الله خيراً. ان ايضاً تبذلوا اجرة السنوات الماضية التي سكنتم فيها في الشقة المملوكة للمسجد المغتصبة من اوقافه جهلاً او بسوءه تأويلاً ان ترد اجرتها الى حصيلة المسجد - [00:03:11](#)

فإن عجزتم اعدوا العزم على الوفاء عند اول القدرة على ذلك. واسأل الله ان يغفر ما مضى وان يستر ما بقي وان يتقبل من المسجد وان يغفر له آآ يعني تأويلاً غير الدقيق في - [00:03:33](#)

السماح بالارتفاع بهواء المسجد. انتفعوا شخصياً ببعض الناس. وسبحان الله كأن الله اراد الا يبارك في هذا الامر لانه لم يقم على اساس صحيح فافتراق الشركاء فيما بينهم وتركوا الشق ولم ينتفعوا بها - [00:03:53](#)

الخلاصة ان الشق ليست لمن بناها ولا لمن وهبت له بعد بنائها. لانه ليس مالكا المزج المسجد ملك لله عز وجل ارضاً وهواء فاسأل الله لي ولكل التوفيق والسداد والرشاد وان اردتم مزيداً من التدقيق ان تعرضوا هذه المسألة على احد المشايخ المحليين - [00:04:13](#)

ليستمع اليكم بدقة ربما تكون هناك تفاصيل قد خفيت علي لم تذكر في استفتانكم بارك الله فيكم لكن هذا مبلغ علمي في حدود ما

نقل الي من معلومات والمفتى اسير المستفتى - 00:04:38

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه - 00:04:56